Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حفلتهم المتجددة) وسيقولون لك بالفم المليان هؤلاء القادة المتوسطيون المذكورون شاركونا في صنع تاريخنا في خالد بن الوليد وعبد الملك بن مروان والرشيد والمأمون والمعز وصلاح الدين وعبد القادر الجزائري وعمر المختار!

كبرت كلمة تخرج من افواههم.

وهي كلمة تكبر وتتكابر بالفعل وتمضي قائلة: إن ابن رشد وابن خلدون وابن حزم مفكرون «متوسطيون» يمتون بصلة النسب الحضاري والفكري والنفسي إلى القديس المتوسطي أوغسطين ، والقديس المتوسطي الآخر توما الاكويني -وهو أحقد لاهوتي ضد الإسلام رغم تتلمذه على ابن رشد والغزالي- فضلاً عن إنتماء اولئك المفكرين العرب إلى باباوات روما المتوسطيين.. أكثر مما يمتون مثلاً إلى أبي حنيفة ومالك بن أنس والكندي وابن سينا وغيرهم من ابناء الصحاري والقفار التي وضعها الله وسط الرمال والغبار بعيداً عن «الجنة» المتوسطية التي تجري من تحتها الأنهار. ولم يمن على أهلها البدو الرحل بما منّه «سبحانه» على المتوسطيين أهل الظرف واللطف من نعم الحضارة لخصوصية وشمائل النضارة الغنوصية!

واستمراراً لهذا المنطق المتوسطاني فإن الجامع الزهر باعتباره مؤسسة في بلد متوسطي -يمت بصلة الهوية الحضارية إلى الفاتيكان والسوربون- على الجانب الآخر من حوض الوحدة المتوسطية أكثر مما يمت إلى الحرم المكي الواقع في وادٍ غير ذي زرع من جزيرة العرب اللامتوسطية. والواقعة بالتالي، خارج المنظومة المتوسطانية العتيدة. «وهو ما نحمد الله عليه على كل حال».

نعم، هذا ليس مزحاً ولا مبالغاً.. رغم أنه مفارقات ساخرة تكمن في صلب هذه الدعوة. فهذا ما تعنيه بالضبط الدعوة المتوسطية إذا أوصلناها دون همهمة وغمغمة إلى منطقها الصريح العاري المكشوف، وإذا سمينا الأسماء بأسمائها ووضعنا اليد على ما يهدف إليه هؤلاء السادة المتوسطيون من أهداف وغايات لم تعد خافية حتى على السذج البسطاء

نعم.. هذا ليس مزحاً ولا مبالغه.. رغم انه مفارقات ساخره تكمن في صلب هذه الدعوة فهذا ما تعنيه بالضبط الدعوة المتوسطية إذا سمينا الأسماء باسمائها ووضعنا اليد علي ما يهدف إليه هؤلاء السادة المتوسطيون من أهداف وغايات وأغراض